Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغرائب المعارف ، وجعل له اليها عـدة طرقات ، فمنها طرق الحواس الخمس التى بهـا يدرك الأمـور الحـاضرة فى المـكان والزمان ، ومنها طريق استماع الأخبـار التى ينفرد بها الانسـان دون سائر الحيوانات يفهم بها الأمور الغائبة عنه بالزمان والمكان جميعا كما ذكر الله تعالى ومنّ به عليه فقال : « خلق الانسـان علمه البيان » ومنها طريق الكتابة والقراءة ، يفهم بها الانسان معانى الكـلام واللغـات والأقاويل بالنظر فيهما عمن لم يره من أبناء جنسه مع الزمان ، أو من هو غائب عنه بالمكان ، كما قال الله ومن به على الانسان فقال لنبيـه محمد ﷺ : « اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » وبهذه الفضيلة شارك الانسـان الملائكة الكرام ، كما قال الله تعالى : « وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون » (٣٦)٠

٢ ــ وبفضلها يحفظ العلم عبر الزمان وينتقل عبر الأجيـال : « وذلك أن القوة الصانعة (٣٧) اذا أرادت تقييد (الألفـاظ) صاغت لها صورا من الخطوط بالقلم وأودعتها وجوه الألوان وبطون الطوامير، ليبقى العلم مفيدا فائـدة من الماضين للغابرين ، وأثـرا من الأولين للآخرين ، وخطابا من الغائبين للحاضرين ، وهذا من جسـيم نعم الله تعالى على الانسان كما ذكر فى كتابه فقال : « اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » (٣٨) ٠

٣ ــ وبفضل صناعة الكتابة التى تعد أشرف الصنائع « يفتخر الوزراء والكتاب وأهل الأدب فى مجالس الملوك مع كثرة أنواعها وفنون

---

(٣٦) انظر رسائل اخوان الصفا جـ ٣ /٤١٤

(٣٧) ومجراها في اليدين والاصابع كما سيأتى فى الفصـل الرابع ٠

(٣٨) انظر المرجع السابق جـ٢ /٤٧٢